المجلد15/عدد2/اغسطس،2022
Vol.15/N°2/Aug, year

Psychological & Educational Studies

دراسات نفسية وتربوية

ISSN /1112-9263 EISSN/2588-2538

الطمأنينة النفسية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي

(دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة بوسعادة)

سعدية عبد اللاوي

جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

The student adolescent psychological security atn secondary education

A Study field on few secondary schools in Boussaada)

Sadia abdellaoui

Mohamed boudiaf university, El msila, Algeria

sadiaabdellaoui84@gmail.com

تاريخ الاستلام:2019/06/02؛ تاريخ القبول:2019/11/03؛ تاريخ النشر:2022/08/31

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، وكذا معرفة الفروق بينهم تبعا لمتغير ي الجنس والمستوى الدراسي.

وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وعينة مكونة من (710) تلاميذ، طبق عليهم مقياس الطمأنينة النفسية لفهد بن عبد الله الدليم (2003)، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين متوسط ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين في درجات الطمأنينة النفسية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

الكلمات الدالة :الطمأنينة النفسية؛ المراهقة؛ المراهق المتمدرس.

Abstract:. Study aimed to know the Level of psychological security among adolescents studying in the secondary school, as well as to know the differences between them according to the variables of gender and academic level. in this study, the descriptive analytical method was used and a sample of (710) students was applied to them, on which the psychological security scale was applied of fahd ben Abdullah addelaim (2003).The study concluded that the level of psychological security among educated adolescents is average, and there are no statistically significant differences between them in the degrees of psychological security due to the variables of gender and academic level.

Key words. psychological security; adolescent; educated adolescent.

***corresponding author**

1. مقدمة

يسعى الفرد دائما في حياته إلى تحقيق السعادة الدائمة و هذا عن طريق العمل على توفير و إشباع مختلف حاجاته المتعددة، بداية من الحاجة الفسيولوجية من أكل و شراب التي لا يستطيع الاستغناء عنها في حياته، ثم تليها أهم الحاجات وهي الحاجة إلى تحقيق الطمأنينة النفسية، التي تكون دائما ملازمة للحاجات التي قبلها والتي تليها.

لذا تعد الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات النفسية لبناء الشخصية الإنسانية، حيث أن جذورها تمتد من مرحلة الطفولة وتستمر عبر المراحل العمرية المختلفة، و هذه الحاجة تكسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، بداية من الوسط الأسري الذي يعيش فيه بناء على نوع العلاقة التي تربطه بهم و نوع المعاملة التي يتلقاها منهم.

فإذا تربى الطفل في أسرة وفرت له حاجته إلى الطمأنينة النفسية يجعله ذلك بتجاوز مرحلة الطفولة بنجـاح

ثم يجد نفسه في مرحلة عمرية أخرى يحتاج فيها أكثر إلى الراحة والاستقرار النفسي ألا و هي مرحلة المراهقة و حاجة المراهق إلى الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات في تكوين أساس شخصيته، وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة السوية، وهي من أهم شروط الصحة النفسية و هي المصدر الأول لإحساس المراهق بالثقة في ذاته وفي من حوله، و خاصة أنه يتعامل مع المجتمع ككل فبعد الأسرة يجد نفسه أمام أقرانه و زملاء الدراسة و حتى الأستاذ، الذين يبادلونه علاقات ومعاملات مختلفة يمكن أن تؤثر فيه إما إيجابا أو سلبا مما يؤثر على استقراره النفسي.

1.1. تحديد الإشكالية:إذا كانت الطمأنينة النفسية حاجة ضرورية للإنسان عامة، فإنها أكثر ضرورية للمراهق في أي مجتمع كان و ذلك نظرا لخصائص ومميزات المرحلة العمرية التي يتواجد فيها، حيث وصفهـا (النغميشي، 1994)أنها:"مرحلة حرجة، فهي فترة انتقالية مؤقتة يعتريها الكثير من التغيرات السريعة، ولهذه التغيرات تأثير على الاستقرار النفسي للمراهق، في فقد الأمن والطمأنينة حيث يتساءل عما يعتري جسده من تغيرات وما يطرأ على مشاعره وانفعالاته من تبدل واضح، وما يواجهه من مواقف اجتماعية جديدة عليه،و نتيجة ذلك قد يدرك المراهق الخوف والشعور بعدم الطمأنينة النفسية.

كما أن تحقيق وجود المراهق في هذه المرحلة حسب (الأشول، 1982)يكون في إحساسه بالطمأنينة النفسية وبالانتماء للآخرين وانتماء الآخرين له وحبه للآخرين، وحب الآخرين له، وأن يكون موضع تقدير الآخرين وهكذا يبدو أن معنى تحقيق الوجود في هذه المرحلة يختلف عن معناه في حالة الطفل، أي أن معنى الوجود في مرحلة النضج، هو وجود الإنسان في تحقيقه لتلك الصفات التي تميزه عن غيره من المخلوقات و تصل به إلى المستوى الأعلى والأمثل، وهو مستوى تحقيق الإنسانية.

لذا نجد الكثير من المنظرين حسب (مخيمر، 2003)أوضحوا أن نوعية العلاقة مع الأشخاص ذوي الأهمية النفسية لدى المراهق هي التي تحدد خصائصه النفسية، وذلك وفقا لما يدركه من طمأنينة نفسية واهتمام واحترام وضوابط من قبل تلك الأشخاص.

و في هذا الصدد ذكر **برستون**Preston حسب (شكور، 1995) أن :" العناصر الأساسية لتحقيق الطمأنينة النفسية تكمن في محبة المراهق، فيتقبله وفي استقراره، فمحبته من محيطه وبخاصة من الأم أو الأب تسهل له نموه الطبيعي والسليم ليس فقط على الصعيد العاطفي وإنما أيضا على الصعيد الجسماني والعقلي و الاجتماعي".

بذلك يمكن القول أن الطمأنينة النفسية تتحقق للمراهق إذا أتيح له جو الأسرة الحاني، وإذ اوجد التقدير والقبول الاجتماعي والإرضاء والإشباع المناسب لحاجاته النفسية المتنوعة، وإذا تحقق له ذلك يمكن أن ينجح و ينمو و يتقدم في المعرفة والمهارة، كذلك يتطلب تحقيق الطمأنينة النفسية للمراهق أن يشعر بأن الظروف المحيطة به ظروف مستقرة و ثابتة إلى حد ما،لا تهدده المفاجآت المتوقعة و غير المتوقعة والتبديلات الكثيرة و أن يشعر بأن هناك قوانين ومبادئ عامة يمكن أن يركن إليها لتسيير دفة حياته، و تفسير سلوك الآخرين والتنبؤ بما يمكن أن يصدر عنهم من تصرفات.

فالمراهق المتمدرس إذا ما أحس و شعر بالطمأنينة النفسية أثناء تواجده مع أسرته، أقرانه و زملاء الدراسة و حتى مع الأستاذ و تفاعله معهم، فإن ذلك يشعره بالارتياح التام و الهدوء النفسي و بذلك يشعر بقوة شخصيته التي تتجلى في قوة الأنا لديه، حيث أن قوة الأنا تمثل قوته وقدرته على مواجهة الواقع وتقبله و القدرة على استخدام ما لديه من مهارات معرفية و انفعالية وسلوكية في التعامل مع أي موقف في أي ظرف، ولهذا تم طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغيري الجنس و المستوى الدراسي؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- توجد مستويات متباينة من الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغيري الجنس و المستوى الدراسي.

3.1. أهمية الدراسة:تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تتعرض إلى متغير هام في حياة المراهق ألا و هو الطمأنينة النفسية التي تعد من مؤشرات الصحة النفسية الايجابية لديه، وهي من المفاهيم الأساسية في علم النفس وخاصة في هذا العصر الذي تفشت فيه الأمراض النفسية والاجتماعية .

- تتناول أهم مرحلة من مراحل العمر ألا وهي مرحلة المراهقة، التي تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الكائن الإنساني، وهذا نظرا للتغيرات الكثيرة التي تطرأ على المراهق مما يجعله يعيش أزمات نفسية واجتماعية و دراسية.

- توضيح وإدراك أهمية تحقيق الطمأنينة النفسية للمراهق و خاصة المراهق المتمدرس من أجل مواصلة حياته بشكل طبيعي باعتبار أن حسب علماء النفس الطمأنينة النفسية تمثل حجر زاوية في تشكيل الشخصية السوية وخاصة لدى المراهق.

4.1. أهداف الدراسة:تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي.

- الكشف عن الفروق بين المراهقين المتمدرسين في درجات الطمأنينة النفسية باختلاف جنسهم.

- الكشف عن الفروق بين المراهقين المتمدرسين في درجات الطمأنينة النفسية باختلاف مستوى دراستهم (السنة الأولى الثانية و الثالثة ثانوي).

5.1. مصطلحات الدراسة:

الطمأنينة النفسية:

-**اصطلاحا:** عرفها (عطار، 2009)أنها:" شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر و التهديد و إدراكه أن الآخرين ذو الأهمية النفسية في حياته وخاصة من حوله مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته في الأزمات".

- عرفها **روبن**(Rubin, 2013)أنها: " شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها".

- **إجرائيا:** تتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في مقياس الطمأنينة النفسية لفهد بن عبد الله الدليم المستخدم في الدراسة الحالية.

المراهقة:

- **اصطلاحا:** عرفها(الدسوقي، 2003) أنها:" مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء،إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد والبنات، ويتواكب مع هذه التغيرات وتصاحبها تضمينات اجتماعية معينة".

- عرفتها (شرادي، 2006) أنها: " هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد،تتصف منذ بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها، وهي بذلك مرحلة فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغيرات الجسمية الانفعالية و الاجتماعية".

-**المراهق المتمدرس إجرائيا:** هو ذلك التلميذ الذي يزاول دراسته في مرحلة التعليم الثانوي، و يكون عمره الزمني ما بين 16-19 سنة.

6.1. الدراسات السابقة:

- **دراسة** (أقرع، 2005):هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية،استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،حيث تم اختيار طلبة الجامعة مجتمعا للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 1002 طالبا من طلبة الجامعة، استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي بعد التأكد من صدقه وثباته. و من أهم نتائج توصلت إليها الدراسة أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس، الكلية مكان السكن،المعدل التراكمي والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

- **دراسة** (الحلفاوي، 2005): هدفت الدراسة إلى المقارنة بين عينات من طلاب وطالبات التعليم المختلف من حيث نوع التعليم أزهري – غير أزهري, الجنس والاختلاط، والتخصص في درجة الطمأنينة الانفعالية وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 630 طالبا وطالبة من طلبة المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية واستخدمت اختبار ماسلو للشعور بالطمأنينة وعدمه، و توصلت الدراسة **إلى** وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور.

- **دراسة** (القاسم، 2005_2006): **وهدفت** الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي و بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الجزيرة (مدينة ود مدني) استخدمت الباحثة المنهج الوصفي،بلغ حجم العينة الكلي (299) طالبا وطالبة, و استخدمت مقياس الأمن النفسي لشادية التل و عصام أبو بكر1994، وأهم ما توصلت إليه أن الأمن النفسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة يتسم بالارتفاع بدرجة دالة إحصائيا, في حين كشفت **عن** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث في المرحلة الثانوية, كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي و بين الأمن النفسي والمستوى الاقتصادي -الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة ود مدني بولاية الجزيرة.

- **دراسة** (أبريعم، 2011): **حاولت** الدراسة الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور و الإناث منهم ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لزينب شقير على عينة قصدية مكونة من (186) طالبا وطالبة في السنة الثانية ثانوي في ولاية تبسة. حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين منخفض، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- **دراسة** (رغداء، 2014): هي دراسة ميدانية أجريت على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق، استهدفت التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح،و التعرف

على العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى نفس الأحداث مع معرفة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي وفق متغير: السكن،المستوى الدراسي واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت أداتي البحث مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الاجتماعي، شملت عينة البحث (100) ذكر مقيمٍ في معهد الإصلاح في قدسيا, ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود شعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين بمعهد الإصلاح بدرجة متوسطة،**كما أشارت إلى** وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، لصالح ذوي المستوى الدراسي التاسع.

- **تعليق عام على الدراسات السابقة:** من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين أنها تنوعت تنوعا كبيرا من عدة جوانب كالتالي:

من حيث الهدف فقد هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينات الدراسات كدراسة كل من (**رغداء نعيسة** 2014، **سامية أبريعم** 2009-2010، **غاية أحمد الشيخ القاسم** 2005-2006)، كما هدفت دراسات أخرى إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي و متغيرات أخرى كالجنس ، التحصيل الدراسي، التوافق الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، كدراسة (**إياد أقرع** 2005 **سامية الحلفاوي** 2005)،حيث على العموم اتفقت مع أهداف هذه الدراسة.

من حيث العينات فهي متنوعة تبعا لتنوع الأهداف فهناك التي أجريت على طلبة الجامعة كما جاء في دراسة (**إياد أقرع** 2005، **سامية الحلفاوي** 2005)، و أيضا طلاب المرحلة الثانوية باختلاف جنسيهما كما جاء في دراسة (**سامية أبريعم** 2009-2010، **غاية أحمد الشيخ القاسم** 2005- 2006، **رغداء نعيسة** 2014)، و بهذا اتفقت الدراسة الحالية مع بعضها من حيث تناولها لتلاميذ المرحلة الثانوية، وتختلف من حيث المستوى الدراسي مع بعضها الآخر.

من حيث أدوات الدراسة فهي متنوعة بحسب الهدف المراد الوصول إليه، لكن بخصوص الدراسة الحالية فيما يتعلق بمقياس الطمأنينة النفسية فهناك اختلاف، حيث لم تستخدم أية دراسة مقياس الأمن النفسي **لفهد عبد الله بن الدليم.**

من حيث الأساليب الإحصائية فهي متنوعة حسب الأهداف و العينة.

أما بالنسبة لنتائج الدراسات التي تم عرضها فقد اختلفت وتنوعت، لكن هناك إجماع على أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية لدى المراهقين باختلاف مستوياته، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الأمن النفسي مثل دراسة (**إياد أقرع** 2005)، في حين توصلت دراسة كل من (**سامية الحلفاوي** 2005، **سامية أبريعم** 2009-2010، **غاية أحمد الشيخ القاسم** 2005- 2006**رغداء نعيسة** 2014) إلى عدم جود فروق بين الجنسين في مستوى الأمن النفسي، كما بينت دراسة كل من (**إياد أقرع** 2005، **غاية أحمد الشيخ القاسم** 2005- 2006) عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى للمستوى الدراسي على غرار دراسة (**رغداء نعيسة** 2014).

2. الطريقة و الأدوات:

1.2. **حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

- **المجال البشري:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية من مختلف المستويات

(السنة الأولى، الثانية والثالثة ثانوي).

- **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في بعض ثانويات مدينة بوسعادة كالتالي: ثانوية جمال عبد الناصر بالهامل، ثانوية محمد بن شبيرة ومحمد بوضياف ببوسعادة، ولاية المسيلة.

- **المجال الزمني:** أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

2.2. **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع قصد معرفة مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس، الفرق بين المراهقين المتمدرسين في درجات الطمأنينة تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

3.2. مكان ومدة الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة في بعض ثانويات مدينة بوسعادة كالتالي: ثانوية جمال عبد الناصر بالهامل، ثانوية محمد بن شبيرة ومحمد بوضياف ببوسعادة، و ذلك خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2017/ 2018، من خلال تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية، و تم جمع المعلومات من أفراد العينة و تفريغ البيانات و معالجتها إحصائيا.

4.2.عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 710 تلميذا مراهقا منهم 291 ذكرا و 419 أنثى يدرسون في الثانويات السابقة الذكر، ومن مستويات دراسية مختلفة (السنة الأولى، الثانية والثالثة ثانوي)، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	291	40.98
أنثى	419	59.02
الإجمالي	710	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (710) فردا نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (291) ذكر بنسبة بلغت **40.98%**، أما الإناث فقد بلغ (419) أنثى بنسبة قدرت بـ 59.02**%**.

الجدول (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الأولى	298	41.98
السنة الثانية	246	34.64
السنة الثالثة	166	23.38
المجموع	710	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (**710**) فردا نلاحظ أن عدد لديهم مستوى (سنة أولى ثانوي) بلغ (298) بنسبة بلغت 41.98%، أما عدد من لديهم مستوى (سنة ثانية ثانوي) فقد بلغ عددهم (**246**) بنسبة قدرت بـ 34.64%، أما عدد من لديهم مستوى (سنة ثالثة ثانوي) فقد بلغ عددهم (**166**) بنسبة قدرت بـ 23.38%.

5.2. أدوات الدراسة و خصائها السيكومترية: اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس:

- **مقياس الطمأنينة النفسية:** هو مقياس مشتق من مقياس الأمن النفسي لأبراهام ماسلو والذي قننه الدكتور فهد بن عبد الله الدليمعام 2003 على البيئة السعودية ، تكون المقياس في صورته الأولى من 75 بندا و بحساب معاملات الاتساق الداخلي تم حذف خمس عبارات من عبارات المقياس الأصلية وهي البنود 3-7- 33- 49- 75 لأن معاملات ارتباطها لم تكن دالة إحصائياً، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (70) بندا و وضع أربعة إجابات أمام كل بند و هي:(دائما= 4، أحيانا = 3، نادرا = 2، أبدا = 1). (الدليم، 2003).

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي التخصص في مجال علم النفس و التربية لغرض فحص البنود وتحديد مدى ملاءمتها للدراسة، وبناء على ملاحظات وآراء المحكمين تم حذف بعض البنود و البنود التي لها نفس المعنى، كما تم دمج بعض البنود، وبالتالي أصبح المقياس يتكون من 55 بندا والذي طبق في الدراسة الاستطلاعية.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الطمأنينة النفسية:**

أ- **الصدق:** تم حساب صدق **المقياس** عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقة:

- **حساب معامل ارتباط عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للمقياس:**

الجدول (03): مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس الطمأنينة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس.

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية		
ع 1	R	-,061	ع 12	R	-,128	ع 23	R	-,099	ع34	R	,573**	ع 45	R	,546**
	SIG	,646		SIG	,329		SIG	,453		SIG	,000		SIG	,000
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	60
ع 2	R	,553**	ع 13	R	-,217	ع 24	R	,403**	ع35	R	,546**	ع 46	R	,553**
	SIG	,000		SIG	,097		SIG	,001		SIG	,000		SIG	,000
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	60
ع 3	R	,148	ع 14	R	-,409**	ع 25	R	,266*	ع36	R	,553**	ع 47	R	,360**
	SIG	,259		SIG	,001		SIG	,040		SIG	,000		SIG	,005
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	60
ع 4	R	,360**	ع 15	R	-,037	ع 26	R	-,273*	ع 37	R	,360**	ع 48	R	,408**
	SIG	,005		SIG	,776		SIG	,035		SIG	,005		SIG	,001
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	,546**
ع 5	R	-,069	ع 16-	R	,044	ع27	R	,540**	ع 38	R	,573**	ع 49	R	,599**
	SIG	,598		SIG	,740		SIG	,000		SIG	,000		SIG	,000
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	60
ع 6	R	,408**	ع 17	R	,563**	ع 28	R	-,083	ع 39	R	,599**	ع 50	R	-,273*
	SIG	,001		SIG	,000		SIG	,529		SIG	,000		SIG	,035
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	60
ع 7	R	,599**	ع 18	R	,527**	ع 29	R	,509**	ع 40	R	-,273*	ع 51	R	,540**
	SIG	,000		SIG	,000		SIG	,000		SIG	,035		SIG	,000
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	60
ع 8	R	,218	ع 19	R	,217	ع 30	R	,467**	ع 41	R	,540**	ع 52	R	,467**
	SIG	,094		SIG	,096		SIG	,000		SIG	,000		SIG	,000
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	60
ع 9	R	-,193	ع 20	R	,004	ع 31	R	,341**	ع 42	SIG	,509**	ع 53	R	,560**
	SIG	,139		SIG	,974		SIG	,008		N	,000		SIG	,000
	N	60		N	60		N	60		R	60		N	60
ع 10	R	,505**	ع 21	R	,298*	ع 32	R	-,179	ع 43	SIG	,560**	ع 54	R	,573**
	SIG	,000		SIG	,021		SIG	,170		N	,000		SIG	,000
	N	60		N	60		N	60		R	60		N	60
ع 11	R	,615**	ع 22	R	-,222	ع33	R	,560**	ع 44	R	,573**	ع 55	R	,546**
	SIG	,000		SIG	,088		SIG	,000		SIG	,000		SIG	,000
	N	60		N	60		N	60		N	60		N	60

*الارتباط دال عند 0.05
**الارتباط دال عند0.01

أشارت البيانات إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس الطمأنينة النفسية والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) حيث تراوحت" جميعها بين (0,36) و (0,61) في حين جاءت العبارات التالية (50/26/25/21) دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت" جميعها بين (0,26) و(0,29)، في حين جاءت العبارات رقم (32-28-23-22-20-19-16-15-12-9-8-5-3-1) غير دالة إحصائيا مما أدى بالباحثة إلى حذفها، وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (41) عبارة وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الطمأنينة النفسية.

ب-**ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات **مقياس الطمأنينة**بطريقتين:

- **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول (04): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الطمأنينة النفسية.

مقياس الطمأنينة النفسية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للمقياس	41	,734

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ **لمقياس الطمأنينة** النفسية بلغ (0,734) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن **مقياس الطمأنينة** النفسية يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

- **التجزئة النصفية:** كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عباراته إلى نصفين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (05): يوضح ثبات مقياس الطمأنينة النفسية عن طريق التجزئة النصفية والتطبيق وإعادة التطبيق.

مقياس الطمأنينة النفسية	الارتباط بين النصفين	معامل سبيرمان براون	التطبيق وإعادة التطبيق
الدرجة الكلية	,808**	0,894	,940**

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين نصفي مقياس الطمأنينة النفسية قد بلغ بطريقة التجزئة النصفية 0.80 مما يدل على وجود ارتباط عالي بين نصفي المقياس، وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي (0,89)، أما بالنسبة لمعامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق فبلغ 0,94 وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت.

6.2. الأساليب الإحصائية: تتمثل فيما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار **كولموغر وفسميرنوف واختبار شابيروا** للتأكد من التوزيع الطبيعي لمتغير الطمأنينة النفسية.
- اختبارت للفروق.
- تحليل التباين.

3.النتائج و مناقشتها:

1.3. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى التي نصت على أنه: توجد مستويات متباينة للطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس.

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب **أولا** التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في: **(الطمأنينة النفسية)**

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (04): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغير الطمأنينة النفسية.

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
الطمأنينة النفسية	,000	710	,093	,000	710	,966	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغرو فسميرنوف واختبار شابيرو** أن القيمتين بالنسبة للمتغير محل الدراسة جاء دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغير تتوزع توزيعا غير طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف الفرضيات والتساؤلات هي أساليب لا بارا مترية.كما هو موضح في الشكل التالي:

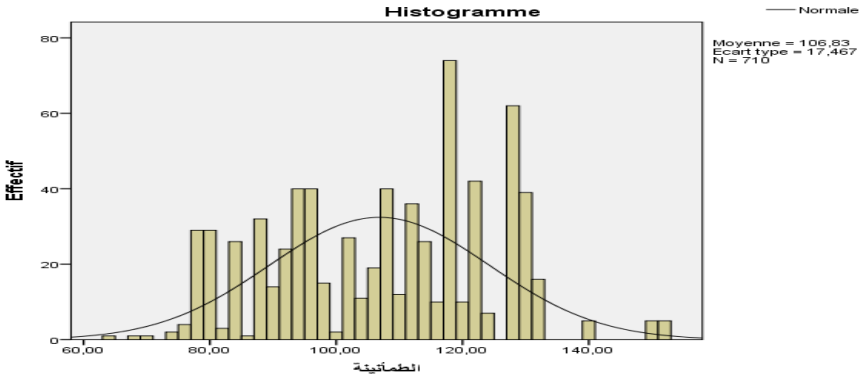

الشكل (01): يمثل التوزيع غير الطبيعي لمتغير الطمأنينة النفسية.

- ما مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية؟ وللإجابة على التساؤل تم الاعتماد على إختبار**كا²** بالنسبة للعينة الواحدة أو ما يطلق عليه باختبار **حسن المطابقة أو جودة التوفيق** ، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (05): يوضح اختبار كا² للكشف عن مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية

مستوىالطمأنينة النفسية	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض جدا	00	%00	142	-142,0	1085,930[a]	4	0.000	دال عند 0.01
منخفض	266	%37,5	142	124,0				
متوسط	429	%60,4	142	287,0				
مرتفع	15	%2,1	142	-127,0				
مرتفع جدا	00	%00	142	-142,0				
الإجمالي	710	%100	///////	////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على بنود **مقياس الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** والبالغ عددهم إجمالا (710) فردا قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين كان مستواهم في **الطمأنينة النفسية** "منخفضا جدا" وقد بلغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية بلغت 0 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم في الطمأنينة النفسية " **منخفضا**" والبالغ عددهم (266) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 37.5%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم في **الطمأنينة النفسية "متوسطا"** والبالغ عددهم (429) تلميذ بنسبة مئوية قدرت بـ 60.4% أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كان مستواهم في الطمأنينة النفسية "**مرتفعا**" والبالغ عددهم (15) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 2,1% ، في حين نلاحظ أن ما نسبة 00% تمثل المجموعة الخامسة التي تحتوي على التلاميذ الذين كان مستواهم في الطمأنينة النفسية "مرتفعا جدا" والبالغ عددهم (00) تلميذ وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا ²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ **1085,930[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمسة لصالح المجموعة الثالثة (**متوسط**)، ومنه يمكن القول أن **مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية متوسط** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

من خلال النتائج يلاحظ أن **مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي متوسط**، و كانت هذه النتيجة مؤيدة لما توصلت إليه نتيجة دراسة نعيسة رغداء (2014) التي هدفت من خلالها إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح و التي أظهرت أن الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين بمعهد الإصلاح كان بدرجة متوسطة ، عكس نتيجة دراسة إياد أقرع (2005) التي هدف من خلالها إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، حيث توصل إلى أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، و كذلك عكس نتيجة دراسة سامية أبريعم (2009- 2010) التي حاولت الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، إذ وجدت أن مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين منخفض.

و يمكن تفسير هذه النتيجة كون الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي متوسط بإرجاعها إلى شعور أفراد العينة بالاستقرار النفسي، و إحساسهم بتقبل الغير لهم وحبهم لهم وهذا بدوره يشعرهم بالثقة بالنفس، وهو ما يولد لديهم الإحساس بالاستقرار والراحة والطمأنينة النفسية.

2.3. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية التي نصت على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير الجنس". ولاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار ت لعينتين مستقلتين، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (06): يوضح اختبار ت للكشف عن الفروق في درجات الطمأنينة النفسية للمراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

البيانات الإحصائية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t-test	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الطمأنينة النفسية	ذكور	291	16.92	109.034	0.927	708	0.354
	إناث	491	17.49	107.828			

يتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة 0,05، وذلك لأن مستوى الدلالة أكبر من 0.05. و بذلك نرفض الفرضية البديلة و نقبل بالفرضية الصفرية القائلة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

إن النتائج التي تم التوصل إليها والتي مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات الطمأنينة النفسية، كانت مؤيدة لما توصل إليه في دراسته إياد أقرع (2005) التي أظهرت نتيجتها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. وعكس ما توصلت إليها دراسات أخرى كدراسة سامية الحلفاوي (2005) دراسة سامية أبريعم (2009- 2010) و التي كانت نتائجها كلها تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالطمأنينة النفسية.

يمكن تفسير هذه النتيجة كون أفراد العينة من الجنسين يمرون بنفس مرحلة عمرية ألا وهي المراهقة حيث يتميزون بنمو عقلي متقارب، وبالتالي نجد لديهم تشابه وتقارب كبير في القدرات العقلية المعرفية والمستوى التعليمي، ونظرا للتطور الذي شهدته مختلف المجتمعات نجد أنها ساوت ما بين الأدوار والمسؤوليات لكلا الجنسين، مما يجعل الخصائص النفسية

والاجتماعية والمعرفية للإناث والذكور أكثر تشابها و تقاربا وبالتالي الفروق بينهما تكون ضئيلة في تلك الخصائص. كما أنه أصبحت الإناث ملازمة للذكور في جميع المراحل الدراسية ولم يفصل بينهم. بالإضافة إلى إدراك كلا من الذكور والإناث أن نجاحهم في الدراسة يفتح لهم الباب إلى الجامعة ثم إلى الالتحاق بالوظيفة التي يختارونها من أجل تحقيق ذواتهم والحصول على راتب و مستوى معيشة مناسبين، مما يجعلهم يشعرون بالطمأنينة النفسية.

و يمكن تفسير النتيجة أيضا حسب النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية، ففي هذا الصدد نجد أن النظرية التحليلية فسرت أن الشعور بالطمأنينة النفسية يتحقق إذا تمكن الأنا من التوفيق بين مطالب الهو و الأنا الأعلى فربما إن حدث ذلك عند أفراد العينة سواء الذكور أو الإناث يكونوا قد وفقوا بين بناءات الشخصية الثلاث، مما يبعث فيهم الراحة و الطمأنينة النفسية بنفس المستوى.

أما من وجهة نظر ماسلو الإنسانية فإنه يفسر الطمأنينة النفسية بأنها تقوم على أساس تحقيق الفرد لذاته وذلك يكون من خلال إشباع رغباته حسب التسلسل الهرمي و الذي يبدأ من إشباع الحاجات الفسيولوجية وصولا إلى حاجات تحقيق الذات، فربما إن استطاع أفراد العينة من إشباع مختلف حاجاتهم و رغباتهم بالتسلسل فإن بذلك يحققوا ذواتهم و هو ما يمنحهم الشعور بالطمأنينة النفسية مهما كان جنسهم.

في حين نجد نظرية سوليفان في العلاقات الإنسانية المتبادلة فسرت الطمأنينة النفسية في إطار أن الإنسان نتاج لعملية التفاعل مع الغير، حيث يسعى إلى تحقيق الشعور بالطمأنينة النفسية عن طريق ما أسماه بالعمليات الثقافية، و التي يقصد بها التفاعل والمعاملة التي يتلقاها من غيره ويبادلهم نفس الشيء، مع شعوره أنه مقبول في الجماعة و هذا ما يجعل شعوره يتسم بالراحة و الطمأنينة النفسية، فربما أفراد العينة مهما كان جنسهم يتواجدون في وسط أساسه التعامل وتبادل نفس العلاقات مما يشعرهم بأنهم ينتمون إلى أفراد ذلك الوسط، مما يحقق لديهم الاستقرار و الشعور بالطمأنينة النفسية.

أما نظرية العلاج بالواقع حسب ألبرت إليس يتحقق الشعور بالطمأنينة النفسية عندما يكون تفكير الفرد تفكيرا عقلانيا منطقيا، فإن ذلك يحقق له الاتزان الذي يؤدي بدوره إلى الإحساس بالطمأنينة النفسية و بالتالي حياة شخصية سوية، فربما أفراد العينة رغم كونهم في أهم مرحلة عمرية ألا و هي المراهقة إلا وأن تفكيرهم كان عقلاني و منطقي، مما خلق لديهم الاتزان و بالتالي الشعور بالطمأنينة النفسية مهما كان جنسهم.

3.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة التي نصت على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المراهقين المتمدرسين في الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي". وللإجابة على هذا تم الاعتماد على تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (07): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الطمأنينة النفسية للمراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير المستوى الدراسي (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة).

البيانات الإحصائية	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الطمأنينة النفسية و المستوى الدراسي (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة)	بين المجموعات	2	582.848	291.424	1.003	0.367
	داخل المجموعات	707	205518.291	290.691		
	المجموع الكلي	709	206101.139	/		

يتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير المستوى الدراسي عند مستوى الدلالة 0,05، وذلك لأن مستوى الدلالة أكبر من 0.05. و بذلك نرفض الفرضية البديلة و نقبل بالفرضية الصفرية القائلة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

إن النتائج التي تم التوصل إليها والتي مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين في درجات الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، كانت مؤيدة لما توصل إليه إياد أقرع (2005) في دراسته التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور ب لأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي. كذلك نتيجة دراسة غاية أحمد الشيخ بلقاسم (2005- 2006)، التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي وسط طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ود مدني بالسودان تعزى لمتغير الصف الدراسي (ثانية/ ثالثة). في حين كانت عكس دراسة نعيسة رغداء (2014) التي أظهرت وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح ذوي المستوى الدراسي التاسع. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإرجاعها إلى طبيعة العينة حيث يمر أفراد العينة الذين يتمثلون في مراهقين متمدرسين في المرحلة الثانوية بظروف حياتية و دراسية متقاربة من ناحية المناهج الدراسية، أساليب التدريس و المراحل الدراسية والتفاعلات الاجتماعية، لجميع التلاميذ سواء كانوا في السنة الأولى، أو الثانية أو الثالثة ثانوي دون تمييز بينهم. وخلال الدراسة الميدانية لاحظت الباحثة أن الثانويات الثلاثة تتيح لتلاميذها المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية، وتنمي العلاقات الاجتماعية من خلال تفاعلهم فيما بينهم، مما يدعم لديهم مشاعر الحب، والانتماء، والثقة بالنفس، و شعورهم بأهمية وجودهم في الحياة وبالتالي الشعور بالطمأنينة النفسية. كما أن تعاملهم مع جماعات الرفاق والأقران و اعتمادهم على بعضهم البعض يدعم لديهم الشعور بالراحة والاستقرار النفسي، مع وجود الأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب وإشباع حاجياتهم يؤدي إلى تحقيق الطمأنينة النفسية.

انطلاقا مما سبق يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها حسب النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية في الجانب النظري، فمن وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي التي من بين روادها ألبرت باندورا فسر الشعور بالطمأنينة النفسية عن طريق التفاعل الحتمي المتبادل و المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية والسلوك الإنساني و محدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، فإنه لا يمكن إعطاء أي منهما مكانة متميزة، و تتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال السلوك و دلالته، فمهما اختلف مستوى أو سن التلميذ فذلك يرجع إلى نمط نشأته والسلوكيات المتعلمة من البيئة المحيطة، فربما إن كانت نشأة أفراد العينة بهذا الشكل فإن شعورهم بالطمأنينة النفسية يكون بنفس المستوى مهما اختلف مستواهم الدراسي. و بهذا يلاحظ أن الشعور بالطمأنينة النفسية لا يختلف باختلاف المستوى الدراسي سواء كان أفراد العينة من السنة الأولى ثانوي، أو ثانية ثانوي، أو ثالث ثانوي، فإن مستوى شعورهم بالطمأنينة النفسية يكون بالتساوي بينهم، وقد يعود ذلك إلى كونهم يعيشون في نفس عوامل البيئة الاجتماعية و النفسية وحتى الاقتصادية، فكلها عوامل مهمة تلعب دورا في توفير نفس المستوى من الشعور لدى المراهقين المتمدرسين أفراد العينة على حد سواء مهما كان المستوى الدراسي.

4. الخلاصة

تشكل الطمأنينة النفسية أهمية كبيرة في حياة الفرد عموما والمراهق خصوصا، نظر لأهمية هذا المفهوم في حياة المراهق النفسية و صلته الوثيقة بالصحة النفسية له، إذ وجدت العديد من الدراسات أن الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ما هي إلا نتاج لعدم الشعور بالطمأنينة النفسية، وخاصة في مرحلة المراهقة وذلك بسبب طبيعة هذه المرحلة وخصائصها النمائية،

حيث تمثل الطمأنينة النفسية حجر الزاوية في بناء الشخصية السوية لدى المراهق بصفة عامة والمراهق المتمدرس بصفة خاصة. و النتائج المستخلصة من هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

- مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي متوسط.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطمأنينة النفسية للمراهقين المتمدرسين تعزى لمتغيري الجنس و المستوى الدراسي.

وفي النهاية نشير إلى أن هذه الدراسة حاولت الكشف عن مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لدى المراهق المتمدرس، بالتالي نتائجها ليست نهائية، بل تبقى بحاجة إلى المزيد من البحث و الدراسات. ولذلك نضع بعض المقترحات التالية:

- توفير أجواء آمنة نفسيا للتلاميذ سواء في الوسط الأسري أو المدرسي و حتى في الشارع، لأن الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات التي تحقق للفرد الراحة و الاستقرار بعيدا عن الخوف و القلق والعنف، وبالتالي النجاح في مختلف مجالات الحياة.

- إجراء ملتقيات حول موضوع الطمأنينة النفسية أو ما يسمى بالأمن النفسي ومدى أهميته في حياة الفرد وخاصة الفرد المراهق.

- تشجيع المراهقين على إقامة علاقات اجتماعية و التواصل مع غيرهم.

- المساندة النفسية للمراهقين المتمدرسين من أجل تجاوز مرحلة المراهقة دون مشاكل سواء من طرف الأسرة أو الأساتذة.

المراجع

إقبال عطار. (2009). العنف و غلاقته بتوميد الذات و الأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات و غير السعوديات. مجلة بحوث التربية النوعية(العدد الثالث عشر)، 49.

إياد أقرع. (2005). الشعور بالأمن النفسي و تأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين: جامعة النجاح.

جليل وديع شكور. (1995). كيف تصنعين مستقبلا لطفلك. بيروت لبنان: عالم الكتب.

سامية أبريعم. (2011). الأمن النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة. مجلةدراسات نفسية و تربوية,(العدد السادس).

سامية الحلفاوي. (2005). الطمأنينة الأنفعالية لدى طلبة الجامعات. رسالة ماجستير غير منشورة. مصر، كلية الدراسات الإنسانية: جامعة الأزهر.

عادل عزالدين الأشول. (1982). علم النفس النمو. القاهرة: مكتب الأنجلومصرية

عبدالعزيز محمد النغميشي. (1994). المراهقون دراسة نفسية إسلامية للاباء و المعلمين و الدعاة. الرياض: دار مسلم للنشر.

عماد محمد مخيمر. (2003). إدراك الأطفاال للأمن النفسي من الوالدين و علاقته بالقلق و اليأس. مجلة الدراسات النفسية، الثالث عشر(الرابع)، 01.

غاية أحمد الشيخ القاسم. (2005_2006). الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانويةبمدينة ود مدني (ولاية الجزيرة) و علاقتها بالتحصيل الدراسي و بعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. الخرطوم، السودان: كلية الدراسات العليا.

فهد بن عبد الله الدليم. (2003). الطمأنينة النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. الثامن عشر(واحد)، 11. الرياض: جامعة الملك سعود.

مجدي محمد الدسوقي. (2003). سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة. القاهرة: مكتبة الانجلومصرية.

نادية شرادي. (2006). التكيف المدرسي للطفل و المراهق عل ضوء التنظيم العقلي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

نعيسة رغداء. (2014). مستوى الشعور بالأمن النفسي و علاقته بالتوافق الإجتماعي. مجلة جامعة دمشق، المجلد الثلاثين(العدد الثاني)، 81_125

Rubin, A. W. (2013). *Handbook of military social work.* USA: New Jersey